

ببلوغرافيا دراسات المرأة السودانية

زينب البكرى، آمال عيسى الفاضل
يوسا حسن واوا، جلال محمد أحمد

يهدف الجزء الأخير من هذا الملف الى سد أحد الفجوات التى اتسمت بها دراسات المرأة فى السودان، كما عرضنا فى مقدمة العدد ألا وهى مشكلة التوثيق للكتابات والدراسات . وكما أسلفنا كذلك فإن أحد أسباب هذه المشكلة يكمن فى مصاعب النشر مما نتج عنه بقاء كثير من الدراسات فى شكل أوراق أو تقارير غير منشورة يصعب الحصول عليها .

يحتوى هذا الجزء على ما يلى:-

- (١) قائمة بالببلوغرافيات الموجودة والتى تشمل الفترة حتى عام ١٩٨٨ .
- (٢) قائمة بأهم المؤتمرات وورش العمل المتخصصة التى عقدت حتى عام ١٩٨٨، والتى قدّمت فيها العديد من الأوراق حول أوضاع المرأة السودانية .
- (٣) عرض لبعض الرسائل الجامعية والأطروحات التى تناولت موضوع المرأة الذى أعدته آمال عيسى الفاضل ويوسا حسن واوا، من قسم التوثيق بمعهد الدراسات الافريقية والآسيوية .
- (٤) عرض لبعض ما يوجد فى دار الوثائق من معلومات وتقارير، وقد أعدّه السيد جلال محمد أحمد، من دار الوثائق القومية .
- (٥) ببلوغرافيا لأهم ما كتب ونشر حول المرأة السودانية منذ عام ١٩٨٥ .

أولا: الببلوغرافيا

- (١) مبارك محمد عثمان، ببلوغرافيا المرأة فى المجلات السودانية (١٩٣٠-١٩٧٤)، سلسلة مطبوعات اتحاد نساء السودان، الخرطوم ١٩٩٢ .
- (٢) مركز الدراسات والبحوث الانمائية، Women in Sudan : An Annotated Bibliography, (Khartoum 1982).

UNICEF, Development Programmes for & with Women in Sudan: (٣)
An Annotated Inventory.

Annemiek Hoogenboom, Women in Sudan: An Annotated Biblio- (٤)
graphy World Bank, (Khartoum, 1987).

عثمان مصطفى عثمان، ببلوغرافيا المرأة في المجلات السودانية (٥)
(دار جامعة الخرطوم للنشر، ١٩٨٨).

Kathtlen Bethed, "Women in the Sudan: A Bibliography of (٦)
Recent Literature 1978-1988". Presented to the Sudan
Studies Conference, Khartoum, January, 1988.

ثانياً: المؤتمرات وورش العمل

(١) اللجنة القومية للسكان، المؤتمر القومي الثالث للسكان،
١٩٨٧.

(٢) اللجنة القومية للسكان، ندوة محاربة ختان البنات، ١٩٨٧.

FAO Workshop on Policies & Strategies for Integrating (٣)
Women in Agriculture & Rural Development, 1987.

Institute of African & Asian Studies, Traditional Medicine (٤)
Research Institute & International African Institute, The
Spiritual Dimension in Healing Contributions of the Zar Cult
in African Traditional Medicine, 1988.

(٥) جمعية الصحة النسوية، المؤتمر القومي الأول لسلامة الأمومة،
١٩٨٩، (تحت الاصدار ككتاب).

National Populational Committee UNFPA & Sudan Family (٦)
Planning Association, Women's Studies in Sudan, 1989

(تحت الاصدار ككتاب).

Ahfad University for Women, Workshop on Child Weaning (٧)
Practices & Media Production, 1989.

Ministry of Agriculture, Women's Role in Agriculture & (٨)
Rural Development.

- (٩) مؤتمر دور المرأة فى الإنقاذ الوطنى، ١٩٩٠.
- (١٠) اللجنة القومية للسكان، ورشة عمل المرأة، الاحصاء والتنمية، ١٩٩٠.

(١١) -Salatnabi Foundation, Women's Office, Women& Pharmaceuti- cals,1991.

ثالثا: ببلوغرافيا المرأة السودانية فى الرسائل الجامعية

آمال عيسى الفاضل
يوسا حسن واوا

إختصارات للمكتبات التى أوعدت بها هذه الرسائل

GL	مكتبة كلية الدراسات العليا
SL	مكتبة السودان
DS	مركز البحوث والدراسات الانمائية
ias	معهد الدراسات الافريقية والآسيوية

ابتسام يسن على طه (ias)، حالات العائلات فى مصنع النسيج، نموذج مصنع النسيج السودانى، جامعة الخرطوم، معهد الدراسات الافريقية والآسيوية، ١٩٨٥، ٥٧ ص، بحث دبلوم.

يتكوّن البحث من مقدمة وثلاثة فصول. تتحدث المقدمة عن مكان المرأة فى مختلف الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. ويوضح الفصل الثانى التطور التاريخى للمجتمع السودانى وأثره على قضية المرأة وعلى الخصوص فيما يتعلق بالمشاركة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويوضح الفصل الثانى التطور التاريخى لمشاركة المرأة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويحلّل الفصل الثالث المادة التى تخص دور المرأة فى الانتاج، ومحاولة إزالة الفجوة بين الدخل والحد الأدنى للحاجة المالية.

ابتسام يسن على طه (ias)، التحوّل الاقتصادى والاجتماعى للمرأة بمشروع الرهد الزراعى، جامعة الخرطوم، معهد الدراسات الافريقية

والآسيوية، ١٩٨٧، ٢١ ص، رسالة ماجستير.

تناولت هذه الدراسة تحليلاً للجوانب التى يرى الباحث أنّها تؤثر على وضع المرأة فى مشروع الرهد الزراعى، وارتكز التحليل على تحوّل وضع الخدمات والوضع الاقتصادى والاجتماعى للسكان بصفة عامة وللمرأة على وجه الخصوص فى فترة ما قبل وبعد قيام مشروع الرهد الزراعى.

ابراهيم عثمان الزومة (ias)، مرحلة المراهقة ومشاكلها بمدارس البنات الثانوية بمعتمدية الخرطوم، جامعة أمدرمان الاسلامية، كلية أصول الدين والتربية، ١٩٨٥، ٢٠٤ ص، رسالة ماجستير.

تناول الباحث الخلفية العلمية لدراسة مشاكل المراهقات بمدارس البنات الثانوية بمعتمدية الخرطوم، ومظاهر النمو فى المراهقة شارحاً لمشاكل المراهقات عامة - مختتماً بحثه بعرض للبحوث والدراسات السابقة العربية والاجنبية التى أجريت على هذه المرحلة من العمر.

أسماء مدشر الفكى (DS)، دور المرأة فى الانتاج الزراعى فى السودان، بالاشارة الى جنوب كردفان، جامعة الخرطوم، مركز البحوث والدراسات الانمائية، ١٩٨٨، ٥٤ ص، بحث دبلوم.

تصف الباحثة مشاركة المرأة بمنطقة جنوب كردفان فى الانتاج الزراعى فى كل مراحل العملية الزراعية بدءاً بنظافة الأرض، وبذر البذور وحتى الحصاد. وتتعرض الدراسة لعمل النماء فى رعاية شؤون الأسرة المعيشية، والعمل فى المشاريع الزراعية الى جانب العمل فى المزارع الخاصة، والانتاج الحرفى اليدوى وتسويقه.

اسماعيل على الفحيل (ias)، دراسة أنثروبولوجية لفولكلور، قبيلة الحمر بمديرية كردفان بالسودان، دراسة وصفية تحليلية، القاهرة، جامعة القاهرة، ١٩٨١، ٥٣٦ ص، ١٢ ص، ملاحق، رسالة ماجستير.

تطرّق الباحث فى الفصل الرابع من هذا البحث من خلال حديثه عن التكوين الاقتصادى والاجتماعى لدور المرأة فى مجتمع الحمر

وللوضع الاجتماعى للمرأة ومنزلتها فى الأدب الشعبى، وانتقل بعد ذلك الى العمل وتقسيمه بين الجنسين، فأوضح الأعباء التى توكل للمرأة مع اشارة خاصة لنساء الرّحل ونساء المزارعين المستقرّين. وبالإضافة الى مجالات الانتاج الزراعى والحيوانى والعمل المنزلى والجماعى، تطرّق الباحث لعمل المرأة فى عدة مجالات أخرى كالأعمال اليدوية، والتجارة بها وبغيرها كمنتجات الخريف. وانتقل بعد ذلك الى دور المرأة السياسى، وتأثير النساء بطريق غير مباشر على مجرى الأحداث العامّة عن طريق الأغانى التى تنظمها فى المسدح والهجاء.

آمال حمزة بلدو (ias)، دور المرأة فى التنمية الريفية، نموذج منطقة الجزيرة، جامعة الخرطوم، معهد الدراسات الافريقية والآسيوية ١٩٧٧، ٧٢ ص، بحث دبلوم.

تحدث البحث عن دور المرأة فى التنمية الريفية فى السودان بالاشارة لمشروع الجزيرة كنموذج. فقد قامت المرأة بدور أساسى فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية قبل مشروع الجزيرة، غير أنّ هذا الدور فى نظر الباحثة تضاءل نتيجة لمكننة الزراعة.

آمنة الصادق بدرى (SL)، مشاركة المرأة فى مشاريع الدخل فى السودان، جامعة الخرطوم، كلية الاقتصاد والدراسات الاجتماعية، ١٩٨٦، ٢٥١ ص، رسالة دكتوراه.

يعالج البحث مسألة مشاركة المرأة فى مشاريع الدخل فى السودان عن طريق مراكز تدريب الشباب. فلمشاركة المرأة فى تلك المشاريع آثار ايجابية على القرار الادارى. لقد أوضحت معطيات البحث أنّ ثلثى الخريجات يأخذن نشاطات زيادة الدخل كنتيجة لتدريبهنّ، فى حين أنّ الثلث الباقى من اللائى ارتبطن بمشاريع الدخل فى السودان لزيادة الكسب

آمنة محمد صالح ضرار (ias)، المرأة العاملة وقانون العمل فى السودان، جامعة الخرطوم، معهد الدراسات الافريقية والآسيوية، ١٩٨٢، ٣٨ ص، بحث دبلوم.

يعالج البحث ضعف اعتبار قوّة عمل المرأة على أنّها تمارس أعمال الزراعة، وجلب الماء، وجمع الوقود والعناية بالأطفال. ويخلص البحث الى أنّ النساء يعانين من سوء أحوال العمل، فضلاً حماية للأمومة ولا امتيازات اذ ينجبن الأطفال وهنّ يقمن بواجبات العمل المكتبية والأعمال المنزلية.

بقيع بدوى محمد عبد الرحمن (ias)، التشكيل فى أعمال الابرّة فى منطقة أمدرمان، الفترة (١٩٠٠-١٩٤٠)، الطاقة، جامعة الخرطوم، معهد الدراسات الافريقية والآسيوية، ١٩٨٧، ٢٣٧ ص، رسالة ماجستير تناول البحث الطاقة كنموذج للتشكيل فى أعمال الابرّة فى منطقة أمدرمان باعتبارها واحدة. من الأعمال الخاصة بالمرأة. وتطرّق البحث لبيت الخياطة كمؤسسة تعليمية تقليدية لعبت دوراً أساسياً فى تعليم الفتاة وتربيتها، وكونه مصدراً للدخل تعوّل عليه كثير من الأسر، وبالتالي كان لذلك البيت أثره الكبير فى النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

جيزلده الطيب (ias)، توثيق ايضاحى للزى القومى السودانى، جامعة الخرطوم، معهد الدراسات الافريقية والآسيوية، ١٩٧٦، ٣٢٠ ص، رسالة ماجستير.

اهتم البحث بالزى الذى يلبسه النوبيون السودانيون (الجرجار)، وكذلك زى الرشيدة والبجة، واهتم القسم الثالث من الفصل الخامس بالزى الذى ترتديه النساء عامّة.

حاتم بابكر عبد القادر هلاوى (GI)، الجريمة والمجرمون فى السودان، تحليل لوثائق السجن، جامعة الخرطوم، كلية الاقتصاد والدراسات الاجتماعية، ١٩٧٨، ١٨٦ ص، رسالة ماجستير.

تطرّق البحث فى الفصل الخامس للنساء السجينات، حيث أوضح تنوّع الجرائم المتعلقة بهنّ، مثل القتل والأذى والسرقه، وإنّ أغلب السجينات من الطبقة المتأخرة اجتماعياً واقتصادياً.

حاجة كاشف (SL)، وضع المرأة فى تاريخ السودان المعاصر، (١٩٤٥-١٩٧٠)، الخرطوم، جامعة القاهرة، فرع الخرطوم، ١٩٧٧،

٣٦١ ص ، بيلوغرافيا ، ص ٣٤٢-٣٥٦ ، رسالة ماجستير .

يقع هذا البحث فى أربعة أبواب ، مع خاتمة تتناول النتائج وذيّل البحث بملاحق، فى الباب الأول لمحة للتطور التاريخى لمكانة المرأة فى المجتمع ، ويعالج وضع المرأة فى أيام الممالك السودانية ، وفى فترة الحكم التركى والمهدية . ويتطرق أيضا لوضع المرأة فى فترة الحكم الشئى . ويبحث الباب الثانى فى تعليم المرأة كعامل أساسى فى تحديد وضع المرأة فى تاريخ السودان المعاصر ، فيعنى بتعليم المرأة النظامى ، والتعليم الأهلى والحكومى والكنسى ، ويعنى أيضا بكل النشاطات التعليمية غير النظامية الخاصة بالمرأة كبيوت الخياطة والمدارس الليلية وحلقات محو الأمية ، والارشاد ، والخلاوى النسوية . ويتعرض الباب الثالث لعمل المرأة خارج البيت ، فيتناول عمل المرأة التقليدى فى مجال الزراعة والرعى والتجارة والعمل اليدوى ، وعمل المرأة فى المجالات الحديثة كالتدريس والتمريض والأعمال الأخرى فى دواوين الحكومة والمؤسسات الخاصة . أمّا الباب الرابع فهو محاولة لحصر جميع التنظيمات النسائية وتأكيد أهميتها على وضع المرأة ، كالتنظيمات الاجتماعية والتنظيمات السياسية ، والتنظيمات المتخصصة .

سامية الهادى النقر (SL) ، تقمّص الأرواح والتغيير الاجتماعى فى آدمردمان ، جامعة الخرطوم ، شعبة الاجتماع ، ١٩٧٥ ، ١٣٢ ص ، رسالة ماجستير .

تعنى الدراسة بالناحية السوسولوجية لظاهرة الزار . عالـج الفصل الثانى من الدراسة الاطار الاجتماعى والدينى لهذه الظاهرة من خلال وضع المرأة دينيا وشفافيا وطبقيا . أمّا الفصل الرابع ، فقد اهتم بمقومات الجنس لظاهرة الزار وارتباطها بالوضع الاجتماعى . سعاد محمد عمر (ias) ، دراسة لبعض العادات والتقاليد السودانية ودور المرأة المتعلمة فى إحداث التغيير ، جامعة الخرطوم ، معهد الدراسات الافريقية والآسيوية ، ١٩٧٩ ، ٨٦ ص ، رسالة دبلوم .

يختص الباب الأول بدراسة العادات والتقاليد السودانية فى العاصمة وشرحها وذلك فى فترة الأربعينات والخمسينات وما صارت

عليه الآن. تعرّض الباب الثانى لتعليم المرأة السودانية ووضعها فى الدستور. أمّا الباب الثالث فتناول التنظيمات النسائية فى منتصف الأربعينات وحتى يومنا هذا، وقدم سردا لكيفية محاربة العادات عن طريق التنظيمات والوسائل التى استعملت لهذا الغرض. وقدم الباب الرابع تحليلا لدور المرأة المتعلمة فى بث العادات التى درست فى الباب الأول. كما أوضح البحث الى أى مدى نجحت المرأة فى محاربة الضر من العادات وما الذى فشلت فى محاربته. وتوضح الخاتمة ما توصل اليه البحث من نتائج عن دور المرأة المتعلمة وواجب التنظيمات النسائية.

سميرة أمين أحمد (SL)، أثر الاغتراب على العلاقة الزوجية، دراسة عن المغتربين السودانيين فى السعودية، الرياض، جامعة الخرطوم، كلية الدراسات الاجتماعية، ١٩٨٦، ٥٢٣ ص، رسالة دكتوراه.

تناولت بالدراسة العلاقات الزوجية بين المغتربين السودانيين فى الرياض بالسعودية. ونظرت الدراسة فى العلاقات الزوجية قبل الهجرة وأثر الهجرة على تلك العلاقات.

عبد الله آدم خاطر (ias)، دور بابكر بدرى فى التعليم، وتعليم المرأة بصفة خاصة، جامعة الخرطوم، معهد الدراسات الافريقية والآسيوية، ١٩٧٨، ٥٠ ص، رسالة دبلوم.

قدم البحث دراسة عامة عن بابكر بدرى وأثره فى ميدان التعليم. وأشار إشارة خاصة لما قام به من دور فى تعليم المرأة السودانية، ذاكرا دوافعه لذلك وسعيه المتواصل لفتح مدرسة للبنات حتى نجح فى ذلك.

فتحية عثمان صالح (ias)، لغة النساء فى أم درمان، معهد الدراسات الافريقية والآسيوية، ١٩٧٧، ٥٠ ص، رسالة دبلوم.

بعد حديث عام فى اللغة ولهجاتها تناول الباحث وضع المرأة الاجتماعى فى العهود المختلفة، وأوضح الأسباب التى أدت الى انفصال مجتمع المرأة. وهو انفصال أدى الى أن تكون هناك لغة خاصة بالنساء، لها خصائصها وذات اختلافات متعددة. من ناحية

الأصوات والنحو، وتناول الباحث فى نهاية بحثه لغة النساء وانتقالها بين اللهجة العامة واللهجة الخاصة.

فرح عيسى محمد (ias)، الابداع فى الشعر الشعبى، جامعة الخرطوم معهد الدراسات الافريقية والآسيوية، ١٩٨٨، ٤٦٧ ص، رسالة ماجستير، المرأة فى الشعر بمنطقة البطانة.

عالجت الرسالة مفهوم الشعر والشاعر فى منطقة البطانة فى الفصل الرابع. وفى الجزء الخاص بمواضيع الشعر جاء ذكر "شعر الغزل"، وهو ما يعرف فى المصطلح المحلى بـ: (غناء البنات) أى الشعر الذى تطرق لوصف محاسن المرأة والتشبيب بها، واتخذ من عاطفة الحب والميل نحو المرأة موضوعاً. وقد كانت أبرز معالجات هذا الموضوع فى ضرب من القصيد الطويل والذى يعرف محلياً بـ: (المسadir)، فقصيد المسدار هى عبارة عن قصة شعرية تحكى رحلة الشاعر من دياره الى ديار المحبوبة، وفيها يحكى الشاعر عن مشقة الطريق وقوة جملة ثم وصف فتاته، والنوع الآخر من الشعر الشعبى الذى تطرق للمرأة هو "شعر الهمبة"، وهو شعر فخر وفروسية، ويحكى ذكر المرأة فيه أيضاً من مدخل الغزل، فالهمباتة يصرفون ما يكسبونه من مال لدى محظياتهم من النساء، وهم يتحدثون عن ذلك صراحة.

فوزية يعقوب فضل المولى (DS)، تدريب النساء الجامعيات العاملات جامعة الخرطوم، مركز البحوث والدراسات الانمائية، ١٩٨٨، ٤٥ ص، بحث دبلوم.

اهتم البحث بشروط اختيار الطالبات للتدريب بالدراسات العليا فى جامعة الخرطوم. ووضحت الباحثة العوامل الاجتماعية-الاقتصادية التى تحفز بتوظيف النساء ووضع المرأة فى المجتمع عامة.

محاسن خضر السيد (SL)، مشاركة المرأة فى أعمال الزراعة فى السودان، جامعة الخرطوم، كلية الزراعة، ١٩٨٠، ٢٦٩ ص، رسالة دكتوراه.

تعالج الدراسة مشاركة المرأة فى مجالات من العمل الزراعى.

نجلاء عبد الحفيظ الرفاعى (ias)، مشاركة المرأة السودانية خلال فترة الاحتلال الادارى، جامعة الخرطوم، معهد الدراسات الافريقية

والآسيوية ، ١٩٨٩ ، ٤٣ ص ، بحث دبلوم .

تعرّضت الدراسة لاهمال دور الحركات والتنظيمات النسائية السياسية خلال فترة الاحتلال الاستعماري . وهو إهمال نشأ جزئيا لغياب المؤرخات من النساء اللّائى يوثقن لخبرات بنى جنسهنّ .

نعمات عبد الله رجب (ias) ، أغانى البنات وعلاقتها بوضع المرأة فى أمدرمان ، جامعة الخرطوم ، معهد الدراسات الافريقية والآسيوية ، ١٩٧٩ ، ٧٧ ص ، رسالة دبلوم .

تحلّل الدراسة "أغانى البنات" فى أمدرمان لتفهم وضع المرأة . تناول الفصل الأول الخلفية التاريخية لوضع المرأة فى المجتمع ، وكان الفصل الثانى مدخلا لدراسة الظروف المحيطة بالبنية الاجتماعية أمّا الفصل الثالث فتحدّث عن تطوّر أغنية البنات وعلاقتها بوضع المرأة .

نقية الوسيلة الصادق (DS) ، دراسة ثلاثة مراكز لتدريب النساء على تنمية الأسرة ، جامعة الخرطوم ، مركز البحوث والدراسات الانمائية ، ١٩٧٩ ، ٣٤ ص ، بحث دبلوم .

المراكز التى تمّت دراستها هى مراكز تدريب الشباب فى أبى حليمه وسوبا ومدنى التابعة لوزارة الشباب والرياضة . هــ هذه المراكز تقوم بتدريب البنات والنساء حتى يصبحن أعضاء منتجيات فى المجتمع .

هدى مبارك ميرغنى (DS) ، تشغيل المرأة فى الحضر ، حالة تطبيقية ، النساء اللّائى يمارسن الأعمال التجارية الصغيرة ، جامعة الخرطوم ، كلية الاقتصاد والدراسات الاجتماعية ، ١٩٩٠ ، ٣١١ ص ، رسالة ماجستير .

تناولت الدراسة اعداد وشخصيات النساء اللّائى يعملن فى التجارة الصغيرة . وتطرّقت لسوق العمل خاصة فى القطاع غير الرسمى .